


Distr.: General
15 December 2016
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



اللجنة الإحصائية

الدورة الثامنة والأربعون

٧-١٠ آذار/مارس ٢٠١٧

البند ٣ (ن) من جدول الأعمال المؤقت*

بنود للمناقشة واتخاذ القرار: إحصاءات السياحة

تقرير منظمة السياحة العالمية عن إحصاءات السياحة

مذكرة من الأمين العام

وفقاً لمقرّر المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٢٠١٦/٢٢٠ والممارسات السابقة، يتشرف الأمين العام بأن يحيل طيه تقرير منظمة السياحة العالمية عن إحصاءات السياحة. وهذا التقرير يقدم لمحة عامة عن التقدم الذي أحرزته المنظمة في التعاون مع البلدان والمنظمات الدولية منذ أن قدمت إلى اللجنة تقريرها السابق الذي صدر في عام ٢٠١٤. ويصف العملية المقررة لاستحداث إطار إحصائي لقياس السياحة المستدامة يساعد على زيادة تكامل القياس والسياسات، وذلك في سياق أهداف التنمية المستدامة واستجابةً للطلبات الواردة من الدول الأعضاء والعديد من الأطراف المعنية. ويتولى فريق عامل من الخبراء قيادة هذا العمل برعاية لجنة منظمة السياحة العالمية المعنية بالإحصاءات وحساب السياحة الفرعي. ويعرض التقرير التقدم المحرز ويقترح وضع إطار إحصائي لقياس السياحة المستدامة، ودليل تجميعي لحسابات السياحة الفرعية ومذكرة تقنية بشأن الربط بين نظام الحاسبة البيئية والاقتصادية وحساب السياحة الفرعي. ويختتم التقرير بنقاط للمناقشة.

* E/CN.3/2017/1



الرجاء إعادة استعمال الورق

200117 100117 16-22234 (A)



تقرير منظمة السياحة العالمية عن إحصاءات السياحة

أولاً - مقدمة

١ - في تقريرها المقدم إلى اللجنة الإحصائية في دورتها الخامسة والأربعين (E/CN.3/2014/25)، أشارت منظمة السياحة العالمية إلى أن السياحة المستدامة تتصدر قائمة أولوياتها. وسلّمت الجمعية العامة، في أربعة قرارات اتخذتها منذ عام ٢٠١٢، بدور السياحة في المساهمة في أبعاد التنمية المستدامة الثلاثة، بما في ذلك من خلال إيجاد فرص العمل، وتوليد الدخل، والتعليم، والحد من الفقر، وتحقيق الاستدامة البيئية، وهذه القرارات هي:

- القرار ٢٨٨/٦٦ بشأن الوثيقة الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، المعنونة "المستقبل الذي نصبو إليه"
- القرار ٢٣٣/٦٩ بشأن تشجيع السياحة المستدامة، بما في ذلك السياحة البيئية، من أجل القضاء على الفقر وحماية البيئة
- القرار ١/٧٠، المعنون "تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠" ويشير النص الرئيسي إلى التصميم على تشجيع السياحة المستدامة (الفقرة ٣٣)، ويشار إلى السياحة صراحة في ٣ من أصل ١٧ هدفاً من أهداف التنمية المستدامة، وتحديدًا في الغايات ٨-٩ و ١٢ (ب) و ١٤-٧
- القرار ١٩٣/٧٠، الذي قررت فيه الجمعية أن تعلن عام ٢٠١٧ السنة الدولية لتسخير السياحة المستدامة من أجل التنمية.

٢ - وفي التوصيات الدولية بشأن إحصاءات السياحة لعام ٢٠٠٨، التي أقرتها اللجنة الإحصائية في دورتها التاسعة والثلاثين، المعقودة في الفترة من ٢٦ إلى ٢٩ شباط/فبراير ٢٠٠٨، يشار إلى أن "للسياحة أثرها على الاقتصاد والبيئة الطبيعية والبنية، وعلى السكان المحليين في الأماكن التي تُزار وعلى الزوار أنفسهم. وبسبب هذا النطاق من الآثار والطائفة الواسعة من أصحاب المصلحة المعنيين، هناك حاجة إلى اتباع نهج كلي إزاء تنمية السياحة وإدارتها ورصدها. وتدعم منظمة السياحة العالمية هذا النهج من أجل صياغة وتنفيذ سياسات السياحة الوطنية والمحلية".

٣ - وتتضمن التوصيات الدولية بشأن إحصاءات السياحة لعام ٢٠٠٨ أيضاً أن "يعتبر الربط بين السياحة والاستدامة أولوية" وتشير إلى أن "أي قياس للسياحة وأثرها على الاقتصاد يجب أن يأخذ في الاعتبار الآثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية. وينبغي أن تولى الصلات مع العنصر الأخير أولوية عليا".

٤ - وتسليماً بهذه البيانات، أطلقت لجنة منظمة السياحة العالمية المعنية بالإحصاءات وحساب السياحة الفرعي، في جلستها السادسة عشرة المعقودة في ٢٦ و ٢٧ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦، برنامج عمل للمضي قدماً نحو وضع إطار إحصائي لقياس السياحة المستدامة يأخذ في الاعتبار الأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية والمستويات المكانية ذات الصلة (العالمية والوطنية ودون الوطنية). ويهدف هذا الإطار إلى توفير لغة مشتركة وتنظيم الهيكل اللازم للاستفادة من ثراء البيانات المتاحة بالفعل وتحديد البيانات الإضافية التي قد تكون ضرورية. ويجري الاضطلاع بهذا العمل في سياق كل من خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ ومؤشراتها لأهداف التنمية المستدامة^(١)، وقرار الجمعية العامة ١٩٣/٧٠.

٥ - وفي الفرع الثاني أدناه، يبين هذا التقرير دور كل من اللجنة المعنية بالإحصاءات وحساب السياحة الفرعي. ويناقش في الفرع الثالث العمل الذي تم الاضطلاع به فيما يتعلق بالإطار الإحصائي لقياس السياحة المستدامة، بما في ذلك وضع دليل تجميعي بشأن حسابات السياحة الفرعية، وإعداد مذكرة تقنية تربط بين نظام المحاسبة البيئية الاقتصادية وحساب السياحة الفرعي، وتجميع المؤشرات المتعلقة بالسياحة المستدامة والقياس على المستوى دون الوطني والاختبار في مجال الدراسات الرائدة. ثم يعرض التقرير الخطوات المقبلة وي طرح نقاطاً للمناقشة.

ثانياً - دور اللجنة المعنية بالإحصاءات وحساب السياحة الفرعي

٦ - اللجنة المعنية بالإحصاءات وحساب السياحة الفرعي هي هيئة استشارية فرعية تابعة للمجلس التنفيذي لمنظمة السياحة العالمية^(٢)، وبناءً على ذلك، فهي تسهم في تنفيذ المادة ١٣ (٣) من الاتفاق الذي بموجبه أصبحت منظمة السياحة العالمية وكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة. وينص هذا الاتفاق على ما يلي: "تُعترف الأمم المتحدة بمنظمة السياحة العالمية باعتبارها المنظمة المختصة بجمع وتحليل ونشر وتوحيد وتحسين إحصاءات السياحة، وتعزيز تكامل هذه الإحصاءات في نطاق منظومة الأمم المتحدة". ونتيجة لذلك، تشارك اللجنة في ما يلي:

- اقتراح مبادرات تتعلق بتصميم وتنفيذ المعايير الدولية الخاصة بإحصاءات السياحة

(١) حُدِّدَت منظمة السياحة العالمية وكالةً راعية لمؤشرات الغايتين ٨-٩ و ١٢ (ب).

(٢) اختصاصات اللجنة متاحة على الرابط التالي: <http://cf.cdn.unwto.org/sites/all/files/docpdf/termsreferencesfeb2016en.pdf>

- تعزيز قابلية المقارنة الدولية لإحصاءات السياحة عبر اقتراح مبادرات تتعلق بجمع البيانات وتجانسها وتجهيزها ونشرها
 - مساعدة البلدان الأعضاء فيما تتخذه من مبادرات لتحسين نظمها الوطنية لإحصاءات السياحة وفي وضع حساباتها السياحية الفرعية، بما في ذلك مواصلة تطوير وتوضيح المسائل المنهجية المتصلة بإحصاءات السياحة والبحث في تمديد فترة حسابات السياحة الفرعية في المستقبل
 - الاتصال مع الهيئات الدولية الأخرى المخولة مسؤوليات قيادية تتعلق بتنسيق الإحصاءات الدولية ذات الصلة ومعاييرها ضمن نطاق منظومة الأمم المتحدة^(٣).
- ٧ - وهذه اللجنة، التي تتألف من ممثلين عن المكاتب الإحصائية الوطنية وهيئات السياحة الوطنية للبلدان الأعضاء في منظمة السياحة العالمية، تقرر برنامج العمل الخاص ببرنامج المنظمة للإحصاءات وحسابات السياحة الفرعية وتتولى إلى حد كبير توجيه ذلك البرنامج الذي يشمل في الفترة ٢٠١٦/٢٠١٧ المهام والأهداف التالية:
- ضمان أن تكون المنظمة هي المصدر الرئيسي للبيانات السياحية في جميع أنحاء العالم
 - ترجمة الإطار المنهجي إلى توجيهات عملية للبلدان
 - تعزيز الإطار المنهجي لأغراض منها على الأخص قياس السياحة المستدامة
 - التعاون فيما يتعلق بالإحصاءات على أساس دائم وضمن إطار منظومة الأمم المتحدة، ولا سيما بشأن مؤشرات أهداف التنمية المستدامة
 - نشر المعرفة
 - بناء القدرات فيما يتعلق بحسابات السياحة الفرعية.

فريق الخبراء العامل المعني بقياس السياحة المستدامة

- ٨ - أنشأت اللجنة مؤخرا فريق الخبراء العامل المعني بقياس السياحة المستدامة^(٤). واجتمع الفريق للمرة الأولى في ٢٠ و ٢١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦ في مقر منظمة السياحة

(٣) انظر http://cf.cdn.unwto.org/sites/all/files/pdf/a21_08_i_b_draft_programme_of_work_and_budget_for_2016-2017_en.pdf.

(٤) للاطلاع على مشروع اختصاصات الفريق العامل، انظر <http://statistics.unwto.org/mst>. وقد عقد اجتماع أولي بهدف تشكيل هذا الفريق في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥.

العالمية بمدريد^(٥). وهو يتألف من خبراء^(٦) في مجالات الإحصاءات السياحية والمحاسبة البيئية والسياحية، وقياس وتحليل السياحة المستدامة، ولا سيما على المستوى دون الوطني. ومهمة الفريق العامل هي وضع الإطار الإحصائي اللازم لقياس السياحة المستدامة، الذي يتألف من إطار موحد لجمع وتبويب ونشر المعلومات ذات الصلة؛ ودمج الإحصاءات السياحية مع غيرها من المعلومات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية؛ ويوفر قاعدة متماسكة لاستخلاص المؤشرات الهامة لرصد وتحليل السياحة المستدامة. ومن أجل تحقيق ذلك، سيكون للإطار خاصة رئيسية تربط حساب السياحة الفرعي بنظام المحاسبة البيئية والاقتصادية.

٩ - ووضع أطر ذات صلة بالتنمية المستدامة يشمل بطبيعة الحال مجموعة من التخصصات والوكالات. ولذلك، من المهم إشراك مختلف الجهات صاحبة المصلحة، من منظوري المستخدم والمنتج معاً، والتشاور معها أثناء وضع وتنفيذ الإطار الإحصائي لقياس السياحة المستدامة. ومن منظور إعداد الإحصاءات وتجميعها، سيشارك في النهوض بالعمل الإحصائي خبراء من المكاتب الإحصائية الوطنية، وإدارات السياحة الوطنية، والأوساط الأكاديمية، ومنظمات أخرى في العديد من المجالات التي ينبغي أن تمثل، قدر الإمكان، في الفريق العامل، بما في ذلك:

- إحصاءات السياحة
- المحاسبة البيئية والاقتصادية
- الإحصاءات البيئية
- الحسابات القومية، والعمالة، والتجارة والإحصاءات الاقتصادية الأخرى
- الحسابات السياحية الفرعية
- بيانات النقل والتنقل
- البيانات الجغرافية المكانية والإحصاءات الإقليمية
- تصنيفات الأنشطة والمنتجات والأرصدة والتدفقات البيئية.

(٥) للاطلاع على جدول الأعمال، وقائمة المشاركين وجميع ورقات المناقشة والعروض، انظر

http://statistics.unwto.org/wg_meeting

(٦) معظم الخبراء الوطنيين في هذا الفريق هم خبراء من المكاتب الإحصائية الوطنية، إلى جانب أولئك خبراء يعملون لدى هيئة السياحة الوطنية.

١٠ - وسيكون العمل المتصل بوضع إطار إحصائي لقياس السياحة المستدامة تحت رعاية اللجنة المعنية بالإحصاءات وحساب السياحة الفرعي وبالتنسيق مع لجنة الخبراء المعنية بالحاسبة البيئية والاقتصادية. وقد عُرضت خطة وضع هذا الإطار الإحصائي في الجلستين العاشرة والحادية عشرة للجنة، التي أيدت مشروع الاقتراح وأوصت باتباع نهج عملي، بما في ذلك عبر صياغة مذكرة تقنية تربط بين نظام المحاسبة البيئية والاقتصادية وحساب السياحة الفرعي^(٧) (للاطلاع على التفاصيل، انظر الفقرة ٢٠ أدناه). وأُطلع على هذا العمل أيضاً فريق لندن المعني بالحاسبة البيئية.

برنامج الإحصاءات وحسابات السياحة الفرعية

١١ - تتولى منظمة السياحة العالمية، وفقاً لبرنامج عملها، جمع إحصاءات السياحة من البلدان في جميع أنحاء العالم حسب التوصيات الدولية المتعلقة بإحصاءات السياحة لعام ٢٠٠٨، وتحتفظ بهذه الإحصاءات في قاعدة بيانات يجري تحديثها بانتظام، مع مراعاة قابلية البيانات للمقارنة. واستناداً إلى تلك البيانات، تصدر المنظمة سنوياً موجز إحصاءات السياحة الذي يقدم بيانات ومؤشرات عن السياحة الداخلية والخارجية والمحلية، وكذلك عن الصناعات السياحية والعمالة في السياحة وبعض مؤشرات الاقتصاد الكلي ذات الصلة بالسياحة. وتكمّل هذا الموجز حولية إحصاءات السياحة التي تركز تحديداً على بيانات السياحة الداخلية (مجموع القادمين وعدد ليالي الإقامة)، مصنفة بحسب بلد المنشأ، وتشمل مراجع مفاهيمية وتقنية ومنهجية وملاحظات تتعلق بالبلد.

١٢ - وفيما يتعلق بمبادرات بناء القدرات، نظمت منظمة السياحة العالمية حلقات عمل إقليمية في كل من تركيا (٢٠١٤) وموريشيوس (٢٠١٤) وهندوراس (٢٠١٦) واليابان (٢٠١٤). وبدأ تنفيذ برنامج إقليمي لبناء قدرات البلدان الأفريقية فيما يتعلق بالإحصاءات، يتألف من سلسلة مكونة من ثلاث حلقات عمل بدأت في الجزائر (٢٠١٧-٢٠١٩). ومنذ عام ٢٠١٢، تتعاون منظمة السياحة العالمية مع منظمة السياحة الإقليمية للجنوب الأفريقي من أجل تنظيم سلسلة من حلقات العمل التي ترمي إلى إتاحة المجال لبناء قدرات ١٥ بلداً من بلدان الجنوب الأفريقي فيما يتعلق بتعزيز نظمها الوطنية لإحصاءات السياحة من أجل استحداث حسابات فرعية للسياحة. وفي إطار مشروع مشترك بين منظمة السياحة العالمية والمديرية العامة للأسواق الداخلية والصناعة وتنظيم المشاريع والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

(٧) http://unstats.un.org/unsd/envaccounting/ceea/meetings/tenth_meeting/Minutes_UNCEEA2015.pdf

و http://unstats.un.org/unsd/envaccounting/ceea/meetings/eleventh_meeting/11th%20UNCEEA%20Minutes_Final.pdf

الحجم التابعة للمفوضية الأوروبية يتعلق بتعزيز فهم السياحة الأوروبية، ستبدأ دورة تدريبية على حسابات السياحة الفرعية في عام ٢٠١٧ تخصص لبلدان الاتحاد الأوروبي، وللبلدان المرشحة المحتملة للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي والموقعة على برنامج القدرة التنافسية للمؤسسات والمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم. وستقدم أيضاً منظمة السياحة العالمية، من خلال برنامجها للتعاون التقني والخدمات التقنية، المساعدة التقنية المباشرة إلى دولها الأعضاء من خلال المشاريع والبعثات^(٨).

ثالثاً - العمل على وضع إطار إحصائي لقياس السياحة المستدامة

١٣ - يعد العمل بشأن وضع إطار إحصائي لقياس السياحة المستدامة تطوراً طبيعياً ومكملاً للتوصيات الدولية المتعلقة بإحصاءات السياحة لعام ٢٠٠٨ وحساب السياحة الفرعي: الإطار المنهجي الموصى به لعام ٢٠٠٨^(٩). والهدف من الإطار الإحصائي لقياس السياحة المستدامة هو إدماج الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للسياحة المستدامة من أجل جمع المعلومات بطريقة موحدة واستخلاص المؤشرات ذات الصلة اللازمة لرصد وتحليل السياحة المستدامة^(١٠).

١٤ - وفي هذه المرحلة، يمضى العمل قدماً لحفز المناقشة بشأن إمكانية إدماج المعايير والتوصيات الدولية المتعلقة بما يلي: (أ) قياس السياحة، بما في ذلك حسابات السياحة الفرعية؛ (ب) قياس البيئة وصلاتها بالنشاط الاقتصادي، ولا سيما المحاسبة البيئية والاقتصادية؛ (ج) وقياس الظواهر الاجتماعية والثقافية؛ (د) وقياس البيانات على المستوى دون الوطني ومستوى الموقع؛ (هـ) واستخدام هياكل أساسية إحصائية مثل سجلات الأعمال التجارية من أجل دعم جمع البيانات واتساقها^(١١). وسيكون الربط بين حساب السياحة

(٨) خلال الفترة الواقعة بين عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٦، أوفدت بعثات إلى البلدان التالية: أروبا (٢٠١٤-٢٠١٦) والإمارات العربية المتحدة (٢٠١٦) وباراغواي (٢٠١٦) وبيلاروس (٢٠١٥) والجزائر (٢٠١٤) وجمهورية مولدوفا (٢٠١٤) وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية سابقاً (٢٠١٦) ورومانيا (٢٠١٥) والسنگال (٢٠١٤) وعمان (٢٠١٥-٢٠١٧) وغامبيا (٢٠١٥) وغواتيمالا (٢٠١٤ و ٢٠١٥) وكوبا (٢٠١٦) وميانمار (٢٠١٦) ونيكاراغوا (٢٠١٤) وهاييتي (٢٠١٦) وهندوراس (٢٠١٦).

(٩) أحاطت اللجنة الإحصائية علماً بالإطار المنهجي الموصى به في دورتها التاسعة والثلاثين، التي عقدت في عام ٢٠٠٨. وهذا الإطار يستكمل ويحل محل الإطار المنهجي السابق الموصى به، الذي أقرته اللجنة في دورتها الحادية والثلاثين التي عقدت في عام ٢٠٠٠.

(١٠) انظر http://cf.cdn.unwto.org/sites/all/files/pdf/mst_issue_paper_1.pdf.

(١١) للحصول على المزيد من المعلومات، انظر http://cf.cdn.unwto.org/sites/all/files/pdf/mst_issue_paper_8_0.pdf.

الفرعي ونظام المحاسبة البيئية والاقتصادية إحدى السمات الرئيسية للإطار الإحصائي. وفي الأجل المتوسط، سيكون من المهم إدراج التطورات الإحصائية في قياس الأبعاد الأخرى للسياحة المستدامة، ولا سيما من حيث صلتها بالثقافة. ويكفل اتباع نهج محاسبي الاتساق الداخلي والقدرة على فهم الثغرات في البيانات. وعلاوة على ذلك، فإنه يضع المعلومات المختلفة في سياقها ويتيح المجال لاستخلاص المؤشرات من إطار مشترك قائم على الإحصاءات الاقتصادية والبيئية المتسقة. ويمكن لهذا النهج أن يدعم مصداقية البيانات والعديد من برامج القياس والرصد المتعلقة بالسياحة المستدامة، بما في ذلك مؤشرات أهداف التنمية المستدامة، وإمكانية مقارنتها والتوعية بها وقياسها ورصدها.

١٥ - وتتمثل الخطوات الرئيسية التي ينطوي عليها العمل على وضع الإطار الإحصائي لقياس السياحة المستدامة فيما يلي:

- القيام بصياغة أولية لإطار السياحة المستدامة لأغراض القياس
- تقييم التوجيهات والأطر الإحصائية ذات الصلة
- تقييم الخبرات القطرية
- وصف التحديات الرئيسية التي تواجهها عملية القياس
- التحاور مع المستخدمين وتوضيح الاحتياجات
- إجراء دراسات تجريبية
- صياغة إطار إحصائي لقياس السياحة المستدامة، ومناقشة النسخ المستكملة في المنتديات ذات الصلة.

الدليل التجميعي لحسابات السياحة الفرعية

١٦ - ظل حساب السياحة الفرعي منذ وقت طويل مجالاً استراتيجياً من مجالات عمل منظمة السياحة العالمية. ويتمثل الغرض من حساب السياحة الفرعية في التحليل التفصيلي لجميع جوانب الطلب على السلع والخدمات المرتبطة بنشاط يضطلع به الزوار، وذلك بغرض مراقبة التفاعل التشغيلي مع عرض هذه السلع والخدمات في إطار الاقتصاد، ووصف كيفية تفاعل هذا العرض مع الأنشطة الاقتصادية الأخرى. وهو يدعم زيادة الاتساق الداخلي لإحصاءات السياحة مع بقية النظام الإحصائي للبلد، وكذلك زيادة قابلية تلك البيانات للمقارنة على الصعيد الدولي.

١٧ - وتنفيذ حساب السياحة الفرعي هو جزء من تنفيذ الإطار الإحصائي لقياس السياحة المستدامة، ويُستند إليه في استخلاص مؤشرات أهداف التنمية المستدامة المتصلة بالسياحة. ومن أجل دعم البلدان في تنفيذ حساب السياحة الفرعي، تقترح لجنة منظمة السياحة العالمية المعنية بالإحصاءات وحساب السياحة الفرعي على اللجنة الإحصائية وضع دليل تجميعي بشأن حسابات السياحة الفرعية. ويُقترح أن تتلقى عملية وضع الدليل الدعم من الشعبة الإحصائية بإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمم المتحدة. وينبغي أن تركز على ثروة الخبرات التي تراكمت لدى عدد من النظم الإحصائية الوطنية^(١٢) في تجميع حسابات السياحة الفرعية. ويمكن أن تستفيد أيضا من دراسة استقصائية للتقييم العالمي أجرتها إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في حزيران/يونيه ٢٠١٦ بشأن تنفيذ حسابات السياحة الفرعية. ويتمثل الغرض الرئيسي من الدليل في توفير المزيد من التوضيح والتوجيه العملي لاستخدام مصادر وأساليب تجميع حسابات السياحة الفرعية. وسوف يهدف الدليل إلى دعم إعداد مجموعة عالية الجودة من الجداول الموحدة، ويعزز قابلية نتائج حسابات السياحة الفرعية للمقارنة على الصعيد الدولي، ويساعد عملية الإبلاغ على الصعيد الدولي. وينبغي أن يناقش مصادر البيانات ونماذجها، بالإضافة إلى التجارب القطرية التي تظهر كيفية قيام بعض البلدان بحل مشاكل محددة. وينبغي أن يراعي الدليل التجميعي لحسابات السياحة الفرعية العمل الجاري في هذا الميدان^(١٣). ويقترح كذلك أن يشمل الدليل أيضا بعض عناصر قياس السياحة دون الوطنية ذات الصلة، مستندا في ذلك إلى العمل الحالي فيما يتعلق بحسابات السياحة الفرعية الإقليمية، على سبيل المثال.

إعداد مذكرة فنية للربط بين حساب السياحة الفرعي ونظام المحاسبة البيئية والاقتصادية

١٨ - يمكن تحقيق الربط الأولي بين حساب السياحة الفرعي ونظام المحاسبة البيئية والاقتصادية من خلال النظر في الصلة التي تربط صناعات السياحة بالبيئة. ويشير أحد جوانب هذه العملية إلى عرض البيانات عن التدفقات البيئية (مثل المياه والطاقة والنفايات الصلبة وانبعاثات غازات الدفيئة) ضمن إطار محاسبي. ونوقش هذا النهج بإيجاز في الفصل الرابع من نظام المحاسبة البيئية والاقتصادية لعام ٢٠١٢: التطبيقات والتفريعات^(١٤)، وسوف

(١٢) على سبيل المثال، اضطلعت النظم الإحصائية الوطنية في إيطاليا، والفلبين، وكندا، ومصر، والمكسيك، والنمسا، وهولندا بتجميع ونشر بيانات عن حسابات السياحة الفرعية.

(١٣) على سبيل المثال، العمل المنهجي الذي يضطلع به المكتب الإحصائي للجماعات الأوروبية بشأن حسابات السياحة الفرعية في الاتحاد الأوروبي.

(١٤) متاحة على الرابط التالي: http://unstats.un.org/unsd/envaccounting/ae_white_cover.pdf.

يستفيد من الخبرات المكتسبة في بعض البلدان، من قبيل كندا^(١٥) وإيطاليا^(١٦)، التي بدأت بالفعل في تجريب هذا النهج.

١٩ - وخلال عام ٢٠١٧، من المتوقع أن يتسنى إحراز تقدم كبير في إقامة صلات بين حسابات السياحة الفرعية ونظام المحاسبة البيئية والاقتصادية ليُسترشد بها في فهم السياحة المستدامة. وفي هذا الصدد، وافق كل من فريق الخبراء العامل المعني بقياس السياحة المستدامة ولجنة الخبراء المعنية بالمحاسبة البيئية والاقتصادية على صياغة مذكرة فنية لربط نظام المحاسبة البيئية والاقتصادية بحساب السياحة الفرعي، بما في ذلك النظر في الربط بين جوانب السياحة على الصعيد دون الوطني والمحاسبة التجريبية للنظم الإيكولوجية التابعة لنظام المحاسبة البيئية والاقتصادية.

٢٠ - وستوفر هذه المذكرة الفنية، كما هو الحال مع المذكرات الأخرى التي يجري إعدادها من أجل وحدات المحاسبة البيئية والاقتصادية الأخرى، مجموعات أساسية من الحسابات والجداول ومجموعة صغيرة من المؤشرات لقياس العلاقة بين السياحة والبيئة، وتوفر توجيهات عملية لتجميع البيانات تلبيةً لاحتياجات خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. وسيُنظر أيضاً في المذكرة في الصلات التي تربط بين النشاط السياحي والتغيرات في أحوال النظم الإيكولوجية التي يمكن أن تعزى إلى هذا النشاط، وكذلك أثر السياحة على النظم الإيكولوجية.

٢١ - ومن المزمع عرض مشروع مذكرة فنية للمناقشة في المؤتمر الدولي السادس لمنظمة السياحة العالمية بشأن إحصاءات السياحة: قياس السياحة المستدامة، الذي سيعقد في مانيتا في الفترة من ٢١ إلى ٢٤ حزيران/يونيه ٢٠١٧^(١٧)، وفي الجلسة الثانية عشرة للجنة الخبراء المعنية بالمحاسبة البيئية والاقتصادية.

(١٥) انظر Chris Jackson and others, "Linking the Canadian Tourism Satellite Account and the Canadian System of Environmental and Resource Accounts to measure the environmental impact of tourism in Canada: an exploratory study for two pilot industries" الذي قدم إلى المنتدى الدولي التاسع بشأن إحصاءات السياحة، المعقد في باريس في الفترة من ١٩ إلى ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨.

(١٦) انظر Cesare Costantino and Angelica Tudini, "How to develop an accounting framework for ecologically sustainable tourism" in *The Economics of Tourism and Sustainable Development*, Alessandro Lanza and others, eds. (Edward Elgar Publishing, 2005).

(١٧) انظر <http://asiapacific.unwto.org/event/6th-unwto-international-conference-tourism-statistics-measuring-sustainable-tourism>.

مؤشرات السياحة المستدامة

٢٢ - تم تطوير مفهوم السياحة المستدامة بشكل فعال على مدى السنوات الـ ٢٥ الماضية، بقيادة منظمة السياحة العالمية على الصعيد الدولي. وانصب التركيز على استحداث نهج لاتخاذ القرارات بشكل متكامل على مستوى الواجهة المقصودة، بما في ذلك مقترحات لمجموعات مؤشرات واسعة النطاق. ولم يتم اختيار هذه المجموعات من المؤشرات أو تطويرها في سياق إطار إحصائي. ويتمثل الهدف من الإطار الإحصائي لقياس السياحة المستدامة في جعل عملية استخلاص المؤشرات منه ممكنة، وبالتالي إيجاد قاعدة متينة للقيام بما يلي: (أ) القياس والمقارنة على نحو مستمر، (ب) وتقييم جودة البيانات، (ج) والتنسيق المناسب لأنشطة الجمع. وفي هذه المرحلة، لم تجر مناقشة قاطعة خلال العمل بشأن الإطار الإحصائي لأنواع مؤشرات السياحة المستدامة التي يمكن تحديدها.

٢٣ - وفي سياق خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، تلزم مؤشرات لرصد التقدم المحرز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وهناك غايتان تتطلبان قياس السياحة المستدامة، هما:

- الغاية ٨-٩: وضع وتنفيذ سياسات تهدف إلى تعزيز السياحة المستدامة التي توفر فرص العمل وتعزز الثقافة والمنتجات المحلية بحلول عام ٢٠٣٠
- الغاية ١٤-٧: زيادة الفوائد الاقتصادية التي تتحقق للدول الجزرية الصغيرة النامية وأقل البلدان نمواً من الاستخدام المستدام للموارد البحرية، بما في ذلك من خلال الإدارة المستدامة لمصائد الأسماك، وتربية الأحياء المائية، والسياحة، بحلول عام ٢٠٣٠.

٢٤ - وبالنسبة للغاية ٨-٩، يتمثل الاقتراح الحالي في استخدام مؤشرين مستخلصين من حساب السياحة الفرعي، هما الناتج المحلي الإجمالي من السياحة، والعمالة في الصناعات المتصلة بالسياحة. ويهدف هذان المؤشران إلى تبيان البعد الاقتصادي للسياحة المستدامة، والبعد الاجتماعي، جزئياً. وفي الوقت الحاضر، لم تدمج المؤشرات التي تعكس البعد البيئي للسياحة المستدامة. وبناء على المناقشة الواردة أعلاه، سوف يدعم الإطار الإحصائي المتوخى استخلاص مؤشرات من قبيل انبعاثات غازات الدفيئة واستخدام الطاقة واستخدام المياه فيما يتصل بالسياحة. وفي إطار محاسبي، ربما أمكن مقارنة هذه التدفقات مع الناتج المحلي الإجمالي من السياحة. وستدعم هذه الأنواع من المؤشرات تحسين فهم الضغوط البيئية الناشئة عن النشاط السياحي.

٢٥ - وهناك مسألة أخرى متصلة بمناقشة مؤشرات السياحة المستدامة في سياق أهداف التنمية المستدامة تهم المؤشرات المتعلقة بتنفيذ أدوات رصد التقدم المحرز نحو السياحة المستدامة:

• الغاية ١٢ (ب): وضع وتنفيذ أدوات لرصد تأثيرات التنمية المستدامة على السياحة المستدامة التي توفر فرص عمل وتعزز الثقافة والمنتجات على الصعيد المحلي

وتحقيقاً لهذه الغاية، يتمثل الاقتراح المقدم من لجنة منظمة السياحة العالمية المعنية بالإحصاءات وحساب السياحة الفرعي^(١٨) في التركيز على تقييم التقدم المحرز نحو تنفيذ الأطر المستندة إلى حساب السياحة الفرعي ونظام المحاسبة البيئية والاقتصادية وتطبيقها على السياحة المستدامة. والعمل على وضع إطار إحصائي لقياس السياحة المستدامة أمر له أهمية مباشرة في هذا الصدد.

٢٦ - وترى منظمة السياحة العالمية ولجنتها المعنية بالإحصاءات وحساب السياحة الفرعي أيضاً أن السياحة يمكن أن تكون ذات صلة بعدد أكبر من الأهداف والغايات عدا تلك التي تشير صراحة إلى السياحة المستدامة. ويمكن وضع مجموعة إضافية من المؤشرات حول "موضوع السياحة" لتكملة المؤشرات المذكورة أعلاه من أجل دعم الرصد العالمي والوطني فيما يتصل بأهداف التنمية المستدامة. ويشمل هذا مؤشرات لرصد العناصر غير المدرجة في المؤشرات الحالية للغايات ٨-٩ و ١٢ (ب) و ١٤-٧، ورصد مساهمة السياحة في الأهداف الأخرى التي لم تُذكر السياحة في إطارها صراحة ولكنها ذات صلة بالموضوع، مثل الهدف ١١، بشأن المدن المستدامة والمستوطنات البشرية^(١٩).

٢٧ - وعلاوة على المؤشرات المتصلة بأهداف التنمية المستدامة، سيكون من المهم تقييم إلى أي مدى يمكن أن تُستخلص المجموعة الأوسع نطاقاً من مؤشرات السياحة المستدامة التي وصفت في الأعمال السابقة (من جانب منظمة السياحة العالمية وجهات أخرى) من الإطار الإحصائي القائم على المحاسبة الذي سيجري وضعه.

(١٨) انظر، على سبيل المثال، مذكرة أعدهما اللجنة يُقترح فيها أن يركز المؤشر المقترح حالياً، في إطار الغاية ١٢ (ب)، على قياس مرحلة تنفيذ إداري حساب السياحة الفرعي والمحاسبة البيئية والاقتصادية، ويعزى ذلك أساساً إلى عدم وجود مفهوم (إحصائي) متفق عليه دولياً يمكن استخدامه لتحديد استراتيجية أو سياسة أو خطة عمل مستدامة للسياحة، أو ماهية العلاقة/الحد الفاصل بين هذه الأدوات الثلاث المختلفة. فعلى سبيل المثال، يمكن أن تتضمن خطة رئيسية للسياحة عناصر الأدوات الثلاث جميعها. وفي هذه الحالة، هل تعتبر إجراء واحداً أو ثلاثة إجراءات؟

(١٩) انظر: منظمة السياحة العالمية، السياحة وأهداف التنمية المستدامة (٢٠١٥)، متاح على الرابط التالي: <http://icr.unwto.org/publication/tourism-and-sustainable-development-goals>

القياس على الصعيد دون الوطني

٢٨ - لقد تركز تطوير الإحصاءات المتعلقة بالسياحة على تجميع البيانات على الصعيد الوطني. ومع ذلك، جرى التسليم بأن السياحة تتسم بحساسية شديدة إزاء الموقع وبأنها تتطلب عملية تخطيط لتطويرها. والاعتراف بهذه الحقائق ليس جديداً، وتركز مبادرات عديدة في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك مشاريع ومبادرات منظمة السياحة العالمية، على بعض المسائل التي ينطوي عليها قياس السياحة على الصعيد دون الوطني^(٢٠). وقد ركز الجزء الأكبر من الأعمال السابقة والحالية بشأن مجموعات مؤشرات السياحة المستدامة على الوجهة المقصودة على المستوى دون الوطني لتكون ذات فائدة مباشرة لمخططي السياحة ومديري الوجهات السياحية^(٢١). ومن المهم الاعتراف بأن السياحة "بادية للعيان وملموسة" على مستوى الوجهة المحلية، حيث تجري الإدارة على هذا المستوى، ولكن التوجيه السياسي الأعم وتخصيص الموارد يمكن أن يتما على المستويات الوطنية، وكثيراً ما يكون تنفيذ السياسات هو دور منوط بالسلطات الإقليمية. ويشكل هذا المزيج من الأدوار على مختلف المستويات أساساً منطقياً قوياً لمواءمة البيانات على المستويين الوطني والإقليمي وعلى مستوى الوجهة المقصودة من أجل تيسير اتساق السياسات. وفي هذا الصدد، أشارت لجنة الخبراء المعنية بالحاسبة البيئية والاقتصادية إلى أن نهج الحاسبة التجريبية للنظم الإيكولوجية إطار مفيد للنظر في المسائل الاقتصادية والبيئية المتصلة بالسياحة على المستوى دون الوطني.

٢٩ - وباتت الحاجة إلى تقديم معلومات من منظورات مكانية مختلفة أمراً حقيقياً، ولكنه لا يقتصر على السياحة. وفي الواقع، تشجع خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ "جميع الدول الأعضاء على أن تضع في أسرع وقت ممكن استجابات وطنية طموحة لتنفيذ هذه الخطة بشكل عام" وعلى "إجراء استعراضات منتظمة وشاملة للتقدم المحرز على المستويات الوطنية ودون الوطنية التي تقودها البلدان وتدفع عجلتها"^(٢٢).

٣٠ - ولدى العمل على وضع إطار إحصائي لقياس السياحة المستدامة، لا يُعتبر أنه يكفي تكامل المعلومات المتصلة بمواضيع التنمية المستدامة على الصعيد الوطني. فهذا الأمر له أهميته،

(٢٠) انظر، على سبيل المثال، عمل الشبكة الدولية بشأن الاقتصاد والتنقل والسياحة على الصعيد الإقليمي، متاح على الرابط التالي: <http://statistics.unwto.org/project/closer-look-tourism-sub-national-measurement-and-analysis-inroute-unwto-collaboration>.

(٢١) انظر، على سبيل المثال، عمل المرصد التي تشكل جزءاً من الشبكة الدولية لمرصد السياحة المستدامة التابعة لمنظمة السياحة العالمية، متاح على الرابط التالي: <http://sdt.unwto.org/insto-about>.

(٢٢) قرار الجمعية العامة ٧٠/١، الفقرتان ٧٨ و ٧٩.

ولكن من الضروري أيضا بحث كيفية تكامل الإحصاءات على المستوى دون الوطني ومستوى الوجهة المقصودة. والهدف في نهاية المطاف هو توفير قاعدة معلومات أكثر ثراء من أجل وضع النشاط السياحي في سياقه المكاني، ودعم تحسين فهم التوازن بين الاقتصاد والمجتمع والبيئة. وفي الوقت نفسه، يتمثل الهدف أيضا في توفير وسيلة لرؤية كل موقع من حيث صلته بالأوضاع الوطنية والدولية. ومن الناحية المثالية، ينبغي أن يمكن الإطار الإحصائي من جعل الطابع الفريد لكل موقع ينعكس ضمن إطار عام.

٣١ - وعلاوة على ذلك، نظرا لأن المكاتب الإحصائية قد توسعت في استخدام البيانات الإدارية، وتقدمت صوب الترميز الجغرافي للنواتج الإحصائية، ازدادت إمكانية وضع البيانات دون الوطنية. وهذه التطورات، التي لا تزال ماضية قدما، هي محركات هامة. بيد أن التحدي ما زال يكمن في النظر في الكيفية التي يمكن بها تسخير أوجه التقدم هذه في البيانات عند النظر في مجموعات البيانات المتعددة. وينجم عن توفير تفاصيل دقيقة عن فرادى مجموعات البيانات، دون النظر في كيفية ارتباط كل منها بالأخرى، عدم تلبية الحاجة إلى توفير صورة شاملة لوجهة محددة أو مجتمع محلي محدد. وهذا صحيح بوجه خاص فيما يتعلق بإدماج المعلومات البيئية مع البيانات الاجتماعية والاقتصادية.

المشاريع التجريبية

٣٢ - ينطوي العمل على وضع إطار إحصائي لقياس السياحة المستدامة على النظر في المسائل في عدة دراسات تجريبية للوجهات المقصودة والبلدان. ويتمثل الهدف من إجراء دراسات تجريبية في فهم أنواع مسائل القياس والتطبيقات التحليلية التي تكتنف موضوع السياحة المستدامة، في سياقات محددة. وهذا العمل بالغ الأهمية في وضع إطار إحصائي أعم وأوسع نطاقا، لأن الدراسات التجريبية ينبغي أن تتناول أهمية وجدوى وضع هذا الإطار.

٣٣ - وهناك ثلاث فوائد رئيسية تنشأ من إجراء دراسة تجريبية على مستوى البلد أو الوجهة المقصودة. فأولا، ينبغي أن توفر أساسا منطقيا للجمع بين مختلف الجهات المعنية المهتمة بالسياحة المستدامة من أجل مناقشة مسائل السياسات والتحليلات الرئيسية وفهم الاحتياجات من المعلومات. وثانيا، ينبغي أن توفر الدراسة التجريبية تقييما واسع النطاق لتوافر البيانات ونوعيتها لأغراض قياس السياحة المستدامة، وفهم الترتيبات المؤسسية المرتبطة بها من أجل إنتاج البيانات ونشرها، ومقترحات للمضي قدما بالعمل في هذا المجال. وثالثا، يمكن أن توفر الدراسة التجريبية بعض التقديرات الأولية للبيانات المتعلقة بالسياحة المستدامة ليسترشد بها في وضع السياسات وإجراء التحليلات.

٣٤ - ويجري العمل على المشاريع التجريبية كجزء من الإطار الإحصائي لقياس السياحة المستدامة في إيطاليا، وفيجي، والمكسيك، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية (تحيديا في ويلز)، والنمسا، وهولندا. وقد عُرضت تجاربها في الاجتماع الأول لفريق الخبراء العامل المعني بقياس السياحة المستدامة. وربما يُضطلع بالمزيد من المشاريع التجريبية مع تقدم العمل.

رابعاً - الاستنتاجات والخطوات المقبلة

٣٥ - إجمالاً، يهدف العمل على وضع إطار إحصائي لقياس السياحة المستدامة إلى سد الفجوة في إطار إحصاءات السياحة المتعلقة بالاستدامة، وهو ما اعترف به منذ مدة طويلة. كما أن الزخم الحالي المتعلق برصد أهداف التنمية المستدامة، والمناقشات الحالية والماضية المستفيضة بشأن السياحة المستدامة، والعمل الذي اضطلع به مؤخراً بشأن وضع إحصاءات السياحة على الصعيد دون الوطني، وزيادة الاعتراف بدور الأطر المحاسبية الموسعة (حساب السياحة الفرعي والمحاسبة البيئية والاقتصادية)، توفر معاً أساساً متيناً للنهوض بهذا العمل وتحقيق تقدم ملموس في وضع هذا الإطار الإحصائي.

٣٦ - ومن الأمور الهامة لتحقيق التقدم التحوّلي المستمر مع مختلف أصحاب المصلحة، ولا سيما من خلال فريق الخبراء العامل المعني بقياس السياحة المستدامة ولكن أيضاً من خلال المنتديات الأخرى ذات الصلة. وتحقيقاً لهذه الغاية، ستُتّرح ورقات ذات صلة تصف المشروع والتقدم الذي أحرزه ليناقشها كل من لجنة منظمة السياحة العالمية المعنية بالإحصاءات وحساب السياحة الفرعي، والمؤتمر الدولي السادس لمنظمة السياحة العالمية المعني بإحصاءات السياحة، ولجنة الخبراء المعنية بالمحاسبة البيئية والاقتصادية، وفريق لندن المعني بالمحاسبة البيئية، واللجنة الفنية للإطار المركزي لنظام المحاسبة البيئية والاقتصادية.

خامساً - نقاط للمناقشة

٣٧ - اللجنة مدعوة للتعبير عن وجهات نظرها بشأن ما يلي:

(أ) اضطلاع فريق الخبراء العامل بمنظمة السياحة العالمية المعني بقياس السياحة المستدامة بوضع الإطار الإحصائي لقياس السياحة المستدامة، الذي يشمل وضع مؤشرات للسياحة المستدامة، والقياس على المستوى دون الوطني ومشاريع تجريبية؛

(ب) وضع دليل تجميعي لحسابات السياحة الفرعية، تحت إشراف لجنة منظمة السياحة العالمية المعنية بالإحصاءات وحساب السياحة الفرعي، بدعم من إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية؛

(ج) إعداد مذكرة فنية لربط نظام المحاسبة البيئية والاقتصادية بحساب السياحة الفرعي، بما في ذلك جوانب السياحة على الصعيد دون الوطني، تحت رعاية لجنة الخبراء المعنية بالمحاسبة البيئية والاقتصادية ولجنة منظمة السياحة العالمية المعنية بالإحصاءات وحساب السياحة الفرعي؛

(د) الحاجة إلى بناء القدرات فيما يتعلق بقياس السياحة المستدامة، ولا سيما إحصاءات السياحة وحساب السياحة الفرعي وما يربط بينهما من صلات.